AL-'ABQARI العبقري
USIM
ISSN 2232-0431 / e-ISSN 2504-8422 **VOL. 28, MAY 2023, 91-108**
UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA Journal of Islamic Social Sciences and Humanities
مجلة الثقافة الإسلامية والإنسانية

Submission date: 7/10/2022 Accepted date: 7/10/2022 Published date: 30/4/2023
DOI: https://doi.org/10.33102/abqari.vol28no1.456

# بناء المعنى السيميائي للتفكير الناقد من خطابات سيدنا إبراهيم في مشهد دعوة لأبيه في القصة القرآنية

# *Building the Semiotic Meaning of Critical Thinking from the Prophet Ibrahim's Discourses in the scene of da'wah to his father in the Qur'anic story*

Mhd Faizal Mhd Ramli[a1], Mohd Sukki Othman[b2], Pabiyah Hajimaming[b3]
Wan Muhammad Wan Sulong[b4]
[a]Universiti Pertahanan Nasional Malaysia (UPNM) Kem Sungai Besi, 57000 Sungai Besi, Kuala Lumpur, MALAYSIA
[b]Universiti Putra Malaysia, 43400 UPM Serdang, Selangor Darul Ehsan MALAYSIA

[1] mhd.faizal@upnm.edu.my
[2] msukki@upm.edu.my
[3] pabiyah@upm.edu.my
[4] w_mhd@upm.edu.my

## ملخص

يهدف هذا البحث إلى بناء المعنى السيميائي للتفكير الناقد من عدة خطابات سيدنا إبراهيم في مشهد دعوة لأبيه التي كانت جزءًا من مشاهد القصة القرآنية. وهذا لأنه على الرغم من أن دراسة التفكير الناقد يهتم بها الباحثون في مجال التعليم المعاصر، ولكن للأسف الشديد، لا يزال الكثير من الناس يهملون ويتجاهلون خطاب سيدنا إبراهيم المنطقي والعقلاني باعتباره نهجًا علميًا شاملاً لأنواع مختلفة من التفكير الناقد القائم على الوحي الإلهي. وهذا ما يجعل المسلمين متهمين بالجمود والتخلف بسبب عدم قدرتهم على تقديم أدلة وإنتاج معرفة جديدة من القرآن الكريم بما يتماشى مع تطور المعرفة المعاصرة. وقد اعتمد البحث التحليلي الوصفي على المنهج السيميائي التداولي الذي ابتكره Peirce والذي يتكون من مكونات المِمَثِّلة والموضوعة

والمؤوّلَة، كما اعتمد البحث إلى عناصر التفكير الناقد في تقرير دلفي كأساس لهذا البحث. وتوصلت النتيجة إلى أن هناك ثلاثة عناصر التفكير الناقد؛ عنصر التفسير وعنصر التقنين الذاتي وعنصر التقييم من وراء الإشارات في خطابات سيدنا إبراهيم في مشهد دعوة لأبيه. ومن أهم الاشارات التي استنبطها الباحثون أن يجب على الداعي أو المعلم استعمال أساليب ووسائل متعددة في تربيته للوصول إلى أهدافه. وإن الجانب العاطفي والعقلاني أهم مكونين في تربية الإنسان. لذلك ينبغي عليهم مراعاة جانب الحب في التعليم، بما يتناسب مع احتياجات وملاءمة المواقف.

**الكلمات المفتاحية**: المعنى السيميائي، التفكير الناقد، سيدنا إبراهيم، القصة القرآنية، التفسير، التقنين الذاتي، التقييم.

## Abstract

This research aims to build the semiotic meaning of critical thinking from Prophet Ibrahim's discourses in the scene of da'wah to his father, which were part of the scenes of the Qur'anic story. Although the study of critical thinking is of interest to researchers in the field of contemporary education, many people still neglect and ignore the logical and rational aspects of Prophet Ibrahim's discourses as a comprehensive scientific approach to critical thinking based on divine revelation. This has led to Muslims being accused of stagnation and backwardness due to their inability to provide evidence and produce new knowledge from the Holy Qur'an in line with the development of contemporary knowledge. The research adopted the descriptive analytical approach through the semiotic pragmatic method pioneered by Peirce, which consists of components namely representamen, object and interpretant, and the research relied on the critical thinking elements by the Delphi Report, as the basis for this research. The result concluded that there are three elements of critical thinking behind the sign of Prophet Ibrahim's discourses in the scene of da'wah to his father; interpretation, self-regulation, and evaluation. The most important indications drawn by the researchers is that a preacher or a teacher must use various methods and means in his teaching to achieve his goal. Emotional and rational aspects are the two most important components in educating people. Therefore, the aspect of love in teaching and education should be considered to suit the needs and suitability of situations.

**Keywords:** semiotic meaning, critical thinking, prophet Ibrahim, qur'anic story, interpretation, self- regulation, evaluation.

**المقدمة**

نال نبيّ الله سيدنا إبراهيم عليه السلام مكانةً عظيمةً، فهو من أكمل الناس توحيداً، وهو واحد من أُولي العزم من الرُّسل؛ وهم أصحاب الابتلاء في المِحَن المتعلِّقة بذات الله سبحانه في الدنيا، وهم: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلوات الله عليهم، قال تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (الأحزاب: 7). ومما ورد في تكريم سيدنا إبراهيم أن الله تعالى كلّفه بالإمامة، وهي من التكاليف الشاّقة، التي يعجز عنها كثير من الأقوياء عقلا وجسدًا، إلا أن سيدنا إبراهيم الذي أوتي بالحِكمة والرشد منذ صغاره، قال عزّ وجلّ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾ (الأنبياء: 51)، تلقى هذا الابتلاء بصدر رحب كما عهده ربُّه جلّ وعلا، فكان عند حسن ظنه، قال تعالى ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: 124).

ثم وصفه الله بالأمّة ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (النحل: 120)؛ ويقول ابن الجوزي أن الأُمّة هو الذي يعلم الخير، وأنه المؤمن وحده في زمانه، وأنه الإمام الذي يُقتدى به (Ibn al-Jawzi, 2002). كما وصفه الله سبحانه في عدّة مواضع من القرآن الكريم بأنّه خليله منها ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (النساء: 125)، وأشار السردي إلى أن الخُلّة في اللغة هي الصداقة، وهي تخلُّل المحبة في القلب حتى تختلط به، وقد وُصِف بذلك؛ لفراغ قلبه من أيّ شيء سوى محَبّة الله، فليس في قلبه شريك لله في المحبّة (Sardi, 2010). وقد اختاره الله وفضّله على الناس في زمانه؛ باختياره نبيّاً؛ فذكر تعالى أنّه اصطفاه، وأتمّ نعمته عليه، فقال عزّ وجلّ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (آل عمران: 33). كما أنّ له منزلةً عظيمةً عند الله تعالى بوصفه بالصدق والصلاح، فقال ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا﴾ (مريم: 41)، وقال ﴿وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (البقرة: 130).

وما يراه الباحثون أنه بالرغم من مكانة سيدنا إبراهيم أنه يتمتع بعنصر فكري يشمل أنواعًا مختلفة من الأنشطة العقلية والتفكير الناقد، لا يزال هناك القليل من الاهتمام بالتفكير الناقد في خطاب سيدنا إبراهيم من قبل الباحثين المعاصرين، حتى الكثير من الناس يهملون ويتجاهلون خطاب سيدنا إبراهيم المنطقي والعقلاني باعتباره نهجًا علميًا شاملاً لأنواع مختلفة من التفكير الناقد القائم على الوحي الإلهي. في حين وجد الباحثون أن الأسلوب الذي انتجهه سيدنا إبراهيم في خطابات سيدنا إبراهيم في القصة القرآنية، فينظر إليه على أنه تطبيق فعلي لمفهوم التفكير الناقد، وعملية عقلية ووجدانية، واستراتيجية يستخدمها الفرد في مواقف ومهمات لتمحيص المعلومات المتوافرة، والتحقق من صحتها للوصول إلى قرار متوازن (Ennis, 1996؛ Halpern, 1998؛ Fakihi, 2006؛ Al-Otaibi, 2007؛ Facione, 2020). فإنه مبرر للباحثين أن يقوم بدراسة بحثية في خطابات سيدنا إبراهيم التي كانت جزءًا من مشاهد القصة القرآنية. وذلك هو الأمر الذي يلفت انتباه الباحثين إلى بناء المعنى السيميائي من خطابات سيدنا إبراهيم كما أن هذا البحث مقصورًا في مشهد الدعوة لأبيه.

وبالتأمل في خطابات سيدنا إبراهيم تفكيره وأفعاله حال دعوته لأبيه يمكن أن نتعلم الكثير من الأساليب والإشارات، وأبرز المشاهد التي توضح ذلك هي في قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا. يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا. يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا. يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا. قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا. قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ (مريم : 42-47). وفي مشهد آخر من مشاهد قصة دعوة سيدنا إبراهيم لأبيه نجده يستعمل طريقة أخرى، فينكر على أبيه ما هو فيه من الشرك أشد الإنكار. وذلك في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (الأنعام : 74).

**مفهوم التفكير الناقد في Delphi Report:**

يرى Facione (2020) بأن التفكير الناقد يتكون من مهارات معرفية (Cognitive Skills) ونزعات (Dispositions) لممارسة التفكير الناقد. وبذلك فهو يهتم بإصدار أحكام، إذ يُعرف بأنه تفكر قصدي يهدف الى البرهنة على نقطة معينة، أو الوصول إلى حل مشكلة ما، أو إلى تأويل المعنى لشئ ما. فقد اتفقت مجموعة من الخبراء والباحثين المهتمين بموضوع التفكير الناقد، بدعوة من الجمعية الفلسفية الأمريكية، إذ اجتمع ما يقارب من (46) خبيراً يمثلون مجموعة من الباحثين من مختلف الحقول الأكاديمية، كالعلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الطبيعية، والتربية. وذلك لبحث مفهوم التفكير الناقد ومهاراته الأساسية. وقد استمر هذا البحث لمدة عامين متتاليين بدءاً من عام (1990-1992). فقام Facione (2020) باستخلاص ست مهارات من قبل هيئة الخبراء دلفي للتفكير الناقد حيث يرى أن المهارات التي طرحها هيئة الخبراء (Facione, 2020) على أنها حكم منظم ذاتياً تهدف إلى التفسير، والتحليل والتقييم، والاستنباط والإيضاح، والتقنين الذاتي، فيمكن اعتبارها ملخصة شاملة وعامة لمفهوم التفكير الناقد لدى الباحثين كما هي موضحة في الرسم البياني التالي:

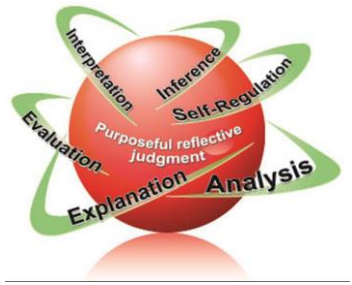


الرسم البياني: مهارات التفكير الناقد من قبل هيئة الخبراء من خلال Delphi Report (1990-1992) مأخوذ من (Facione, 2020)

فارتأى الباحثون أن هذه المهارات تمثل استراتيجية Delphi هي استنتاجات شاملة لمفهوم التفكير الناقد لاحتوائها على رؤية ستة وأربعين خبيراً في التفكير الناقد وليست رؤية فردية لباحث واحد أو اثنين. كما يشير الاختلاف في تخصص الباحثين من قبل هيئة الخبراء إلى نظرة أكثر شمولية للتفكير الناقد.

**السيميائية التداولية Charles Sanders Peirce**:

السيميائية التداولية (semiotics pragmatic) هي مفهوم شامل وديناميكي للعلامة لأنها تعتبرها كيانًا ثلاثيًا تتفاعل فيه العناصر التركيبية والدلالية والتداولية في إطار سيرورة دائمة تسمى صيرورة العلامات (السيميوزيس). ويرتبط هذا الاتجاه بتقليد علمي وفلسفي أنشأه Charles Sanders Peirce وبلوره Charles William Morris فيما بعد، لترسم معالم مبحث تداولي للعلامات عام وشامل (Ali, TIMTM, 2007). وقد اعتمد Peirce هذا التصنيف في تصور العلامة السيميائية، معتبراً إياها كيانات ثلاثية الأبعاد. ويقول Peirce "تعني الإشارة.. باعتباها (ممثّلًا) فهي عبارة عن "شيء ما يُعَوِّض بالنسبة لشخص معين في فكره معادلًا لها أو ربما إشارة أكثر تطوّرًا. وأطلق على الإشارة التي تتولد تسمية تأويل الإشارة الأولى. وتنوب الإشارة عن شيئ ما، عن موضوعة، لا تنوب عن الموضوعة بجميع نواحيها، وإنما ترجع إلى فكرة ما أطلق عليها أحيانًا تسمية أرضية الممثّل" (Chandler, 2017, 29).

فالشيء الأول هو المِمَثِّلة (representamen)، والشيء الثاني هو الموضوعة (object)، والشيء الثالث هو المؤوِّلَة (interpretant). فالعلامة عبارة عن "ممثلة" مرتبطة بـ"موضوعتها" من جهة، وبـ "مؤوِّلتها" من جهة أخرى، وذلك بطريقة تجعل علاقة هذه الموضوعة بتلك المؤولة مشابهة لعلاقة الممثلة مع الموضوعة أي أن الممثلة تحدد الموضوعة وتنشئ معها علاقة معينة، غير أنها أيضا وفي نفس الوقت تحدد المؤولة وتضع بينها وبين الموضوعة علاقة مطابقة (تقريبا) للعلاقة التي بينها هي وبين هذه الموضوعة نفسها (Chandler, 2017). وهذه المصطلحات الثلاثة المذكورة من أجل تخصيصها باعتبارها مرتبطة بسيميائية Peirce دون خلطها بمفاهيم ومصطلحات أخرى مستعملة في الاتجاهات السيميائية الأخرى غير الاتجاه التداولي. وفي هذا يتم توضيح النموذج Peirce بالرسم البياني، علما أن Peirce لم يقترح رسمًا بيانيًا:

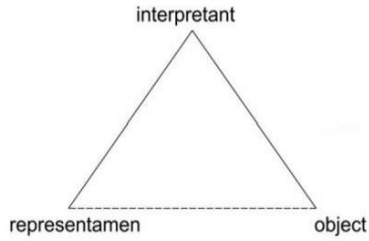


الرسم البياني: المثلث السيميائي Peirce مأخوذ من (Chandler, 2017)

**بناء المعنى السيميائي للتفكير الناقد في خطابات سيدنا إبراهيم في مشهد دعوة لأبيه:**

ومن أجل بناء المعنى السيميائي للتفكير الناقد في خطابات سيدنا إبراهيم في مشهد دعوة لأبيه التي كانت جزءًا من مشاهد القصة القرآنية، فاعتمد البحث التحليلي الوصفي على المنهج السيميائي التداولي الذي ابتكره Peirce والذي يتكون من مكونات المِمَثِّلة والموضوعة والمؤوِّلَة ووفقًا لنهجه التحليلي في تأويل العلامات، كما اعتمد البحث إلى عناصر التفكير الناقد تقرير دلفي، التي تمثل استراتيجية واستنتاجات شاملة لمفهوم التفكير الناقد تحقيقًا لهذا الهدف.

1. **قوله تعالى ﴿يَا أَبَتِ...﴾** (مريم: 42-45)

أشار الزمخشري إلى الإشارة المهمة في طريقة خطاب الابن لأبيه، وكيف صدّر كل نصيحة من النصائح الأربع بقوله: ﴿يَا أَبَتِ ...﴾ (مريم: 42-45)، توسلاً إليه واستعطافًا، ثم كيف قابل الأب ابنه بفظاظة الكفر وغلظة العناد، فناداه باسمه، ولم يقابل ﴿يَا أَبَتِ﴾ بـ(يا بنيّ) (Al-Zamakhshari, 2009). فإن قوله في مقدمة كل كلام ﴿يَا أَبَتِ﴾ دليل على شدة الحب (Al-Razi, 1995). كما أن افتتاح إبراهيم خطابه بنداء أبيه مع أن الحضرة مغنية عن النداء؛ قصداً لإحضار سمعه وذهنه لتلقي ما سيلقيه إليه ( Ibn Ashour, 1997). وذلك لأن هذا النداء يحتوي على معنى عميق عبارة عن حب الأسرة وعاطفتها، كما أن هذا النداء

عبارة عن التقنين الذاتي وفقًا لمهارات التفكير الناقد تقرير دلفي (Facione, 2020) لاحتوائه على الوعي الذاتي بمراقبة أبيه لأنشطته المعرفية وللوصول إلى أهدافه.

ويشير هذا النداء إلى براعة الاستهلال وهي بداية بديعة ورائعة بقوله ﴿يَا أَبَتِ﴾ يصنع جوّا من التكافل الوجداني العائلي، يساعد على إكمال المحاورة بكل هدوء وطمأنينة (Ibn Ashour, 1997). وهذا النداء نداء مفعم بمثيرات العواطف الإنسانية ليصعد به إلى أول درجة تكفل له رضوخ أبيه. وهذا فيه تودُّد وتقرُّب، وتراحم ولطف، فناداه بأجمل شيء ينادى به الوالد وهو الأبوة ليستمع ما يقول؟ وماذا يريد؟ وجاء بهذا اللفظ دون غيره من ألفاظ نداء الابن لأبيه لأن (أبت) لها ملحظ دقيق، فهو يريد أن يثبت أنه وإن كان أبا إلا أن فيه حنان أبوين: الأب والأم، فجاء بالتاء التي تشير إلى الجانب الآخر. لذلك نجدها لا تقال إلا في الحنانية المطلقة ﴿يَا أَبَتِ﴾ كما لو ماتت الأم مثلا، فقام الأب بالمهمّتين معا، وعوّض الأبناء حنان الأم المفقودة (Al-Shaarawy, 1991).

وما يمكن للباحثين تأويله من هذه الإشارة هو؛ كان سيدنا إبراهيم يتلفظ بالكلمة نفسها ﴿يَا أَبَتِ﴾ لأبيه الكافر، متقربا إليه، يدعوه إلى الإيمان بأسلوب التحبب، مكررا هذه الكلمة التي يعشقها الآباء ناصحا وواعظا (Makkansi, 2001). فعندما يُستعمل التوجيه المفعم بالحب، فإن الداعي أو المعلم يعلم أن من حوله يقوم بإرضاء احتياجاته بشكل مقبول اجتماعيا، وبدون الحط من قدر نفسه أو محاولة السيطرة على الآخرين. وذلك يعني من خلال المحافظة على احترام الذات، وتحقيق الأمان لكل شخص. إن التوجيه المحب يضع الكل في موقف القوة والسلطة. فالحب يجعل الداعي يبحث عن طريقة الأفضل والأرقى حسب ملاءمة في الأشخاص والمواقف. ولقد خاطب سيدنا إبراهيم أباه وحاول في كل مرة استحضار سمعه وبصره وذهنه، وذلك لأنه يعلم أن التحدث إلى الشخص الذي أمامه دون استحضار سمعه وبصره وذهنه لن يجدي نفعا، وكان موجوده وغيابه نفس الشيء. وهكذا فإن التفكير الناقد الذي يحتوي على عنصر التقنين الذتي يجعل سيدنا إبراهيم يسعى إلى إنتاج النمط الذي يوصلهم إلى أفضل النتائج.

### 2. قوله تعالى ﴿لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا﴾ (مريم: 42)

ونلاحظ في هذه الآية أن سيدنا إبراهيم قد ابتدأ خطابه بالاستفهام لاستخلاص الأهمية وتحديد المشكلة المتعلقة بالصفات لكل المعبودات. ولم يقل سيدنا إبراهيم في بداية الأمر؛ لم تعبد الشيطان، بل أخّر هذه الحقيقة إلى نهاية المناقشة، لما في ذلك من مواجهة مباشرة مع أبيه وتحقيرا لمعبوده. والجدير بالذكر أنه بدأ بتحليل شخصيته وتفسيره وأبان عناصره وكشف حقيقته فذكر صفاته التي لا تكون في معبود ﴿لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا﴾ (مريم: 42). وهذه الصفات هي علة تبعد الإنسان عن عبادتها. وكذلك فيها شمولية لكل المعبودات من دون الله تعالى من شجر وحجر وشيطان، وبخاصة أن البيئة التي كان يعيشها مليئة بالآلهة؛ كالأصنام والأشجار والنجوم والكواكب ونحوها، لأن الأصل في العبادة أن تكون إلى ما هو أعلى مرتبة من الإنسان وأعلم وأقوى، وأن يرفعها إلى مقام أسمى من مقامه. ولمهارات التفكير الناقد تقرير دلفي (Facione, 2020)، فهذا مصنف على أنه عنصر التفسير.

وفي سياق هذه الآية الكريمة، أنكر سيدنا إبراهيم عن الآلهة التي يعبدونها حاستي السمع والبصر، وهما حاستا التواصل والإدراك، فكيف لمن فقد أن يتواصل مع غيره. والشيء لو كان حيّا مميزا سميعا بصيرا قادرا على النفع والضر مطيقا بإيصال الخير والشر لكن كان ممكنا لاستنكف العقل السليم عن عبادته، وإن كان أشرف الخلائق لما يراه مثله في الحاجة والانقياد للقدرة القاهرة الواجبة فما ظنك بجماد مصنوع من حجر أو شجر ليس له من أوصاف الأحياء عين ولا أثر" (Abu Al-Saud, 1999). وفيه إشارة إلى الإخلاص بالنصيحة لأبيه. فابتدأ معه بالحجة الراجعة إلى الحس، وهي نفي السمع والبصر، وهو حاجة محسوسة واضحة، ثم أتبعها بقوله ﴿وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا﴾ (Ibn Ashour, 1997).

وما يمكن للباحثين تأويله من هذه الإشارة؛

1. قد ابتدأ سيدنا إبراهيم خطابه بحسن الخطاب في السؤال، وانتقاء الكلمات بلطف وعطف، حتى لا ينفر المحاور أو المخاطب فيتعنت ويكابر ويعاند. وهذا حسن افتتاح الكلام، وبخاصة السؤال ليلقى الكلام القبول، ويستمع المحاور لباقي الكلام والحوار.
2. حاول سيدنا إبراهيم شحذ قدرات أبيه الإدراكية، فوضح لهم طريقة التفكير الناقد، وهو يسأله أن يميز ما هو فيه. وشيء آخر مهم هو أن المشكلة حقيقية ومستخلصة من صميم حياته، وتتلاءم

مع قدرته على التفكير، كما أن الرغبة كانت شديدة لدى سيدنا إبراهيم لمعالجة المشكلة من أساسها. لذلك فقد طلب سيدنا إبراهيم من أبيه التفكير المجرد عن الهوى، والابتعاد عن القرارات التعسفية، لأنه لا يريد لأحد أن يقلد أحداً ولا رأياً، وإنما يريد من كل إنسان أن يفكر ويتدبر ويهتدي إلى ما يراه من رأي.

### 3. قوله ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ (مريم:45)

أشارت هذه الآية إلى أن سيدنا إبراهيم خوّف أباه من عاقبة ما هو فيه بحسن أدب، فلم يصرح بأن العقاب لاحقٌ به وأن العذاب لاصقٌ به، ولكنه قال ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾، فذكر الخوف والمسّ ونكَّر العذاب (Al-Zamakhshari, 2009). واستنبط ابن عاشور أن سيدنا إبراهيم عبر عن لفظ الجلالة بوصف الرحمن، للإشارة إلى أن حلول العذاب ممن شَأنُهُ أن يَرْحَمَ إنما يكون لفظاعة الجرم، إلى حد أن يَحْرِمَه من رحمته مَن شَأنُه سعةُ الرحمةِ. والتعبير بالخوف الدال على الظن دون القطع إبْقاءٌ للرجاء في نفس أبيه لينظر في التخلّص من ذلك العذاب بالإقلاع عن عبادة الأوثان (Ibn Ashour, 1997). وتشير هذه الآية إلى أن سيدنا إبراهيم استعمل كلمة الخوف والمسّ ونكَّر العذاب (Al-Zamakhshari, 2009) التي تدل على اللطف والرفق، ولا يستخدم تلك الكلمة مثلا "لا أصيبك بمكروه بعد ولا أشافهك بما يؤذيك" (Al-Alusi, 1987) مما قد تدل كل منهما على الشدة. ولكنه استخدم الزجر بطريقة التلميح الخفي غير المباشر، مما دلالة على عنصر التقنين الذاتي وفقًا لمهارات التفكير الناقد تقرير دلفي ( Facione, 2020) لاحتوائه على الوعي الذاتي بمراقبة أبيه لأنشطته المعرفية وللوصول إلى أهدافه.

وما يمكن للباحثين تأويله من هذه الإشارة؛

1. أن من الأساليب التي استعملها سيدنا إبراهيم في دعوته أباه أسلوب التخويف والتحذير من العقاب. ويجب على المربِّي أن يحذّر المربَّى قبل العقاب بأن استمراره في ارتكاب نفس العمل سيترتب عليه عواقب وخيمة وغير سارة. وهذا الأسلوب يجد صدى طيباً في بعض الحالات،

ويحسن اللجوء إليه قبل الإسراع بالعقاب بعد التحذير الاول (Kamel, 2006). كما بدأ سيدنا إبراهيم بقاعدة الحنان وقاعدة الحث والتشجيع مما تدل على عنصر التقنين الذاتي، ومن ثم خوّف أباه من العذاب الذي سيناله في حالة تركه ما أرشده إليه. فكان ذكر العقوبة والتحذير منها هو حيلة أخيرة استعملها سيدنا إبراهيم مع أبيه.

2. ونلاحظ أيضًا أن سيدنا إبراهيم استعمل تحذيرًا عقابيًا مصحوبًا بالتوجيه ظهر من خلال كلماته. ويمكن للداعي أو المعلم استعمال هذا الأسلوب عندما لا يدرك المخاطب أن تصرفه كان بشكل غير لائق، وربما يكون له نتائج أفضل.
3. ونلاحظ أيضًا أن سيدنا إبراهيم استعمل تحذيرًا عقابيًا بطريقة التلميح الخفي غير المباشر، وربما يكون التلميح أبلغ من التصريح.

4. **قوله تعالى ﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ (مريم:47)**

وعندما واجه سيدنا إبراهيم نزاعة وصعوبة في دعوة أبيه، ثم هدده الأب بالرجم، فقال له ابنه ﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾. قال الآلوسي في قوله ﴿سَلَامٌ عَلَيْكَ﴾ أي لا أصيبك بمكروه بعد ولا أشافهك بما يؤذيك، مقابلة للسيئة بالحسنة؛ فإن ترك الإساءة للمسيء إحسان (Al-Alusi, 1987). واستنبط ابن عاشور أنه قد أظهر حرصه على هداه بقوله ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾ ثم أتبعها ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ والحَفيّ: الشديد البِر والإلطاف، والحَفِيُّ في اللغة: هو اللطيف بك يَبَرُّكَ ويُلْطِفك ويَحْتَفِي بك (Ibn Manzoor, 2003). ففيها تعليل لما يتضمنه الوعد بالاستغفار من رجاء المغفرة (Ibn Ashour, 1997). والمعنى الذي يوجه سيدنا إبراهيم في هذه الإشارة بناءً على ما أشاره الآلوسي وابن عاشور إلى مقابلة السيئة بالحسنة ورجاء المغفرة (Al-Alusi, 1987؛ Ibn Ashour, 1997)، فيتبين للباحثين أن هذه السمات كانت تدل على عنصر التقنين الذاتي لسيدنا إبراهيم وفقًا لمهارات التفكير الناقد تقرير دلفي (Facione, 2020) لاحتوائه على الوعي الذاتي في إدارة الصراعات والصعوبات.

وما يمكن للباحثين تأويله من هذه الإشارة؛

1. ولقد أحسن سيدنا إبراهيم حتى بعد الإساءة. فكان يتقن فن العطاء، ويعطي برفق لأنه كان يهتم بها أكثر مما رآه إلى نفسه. كما يحاول سيدنا إبراهيم جهده أن يملك القلوب لا الأبدان. لذلك فهو يستميل النفوس، ويستعطف القلوب أباه، مما كل ذلك بأساليب متنوعة وعديدة.
2. كان سيدنا إبراهيم يملك القدرة على التعامل مع الناس، فهو يستعمل أسلوب المداراة، والمداراة من أعظم وسائل كسب القلوب المتعارضة، وإطفاء العداوة، وتحويلها إلى صداقة ومحبة. وهذه المهارات ترجع إلى القول الحسن، وحسن اللقاء، وتجنب كل ما يجعله يشعر بالعزلة أو الغضب، وأحسن إليهم ما أساءوا إليه.
3. وكان سيدنا إبراهيم في دعوته أباه سار على هذا الطريق طريق الدعاء والمناجاة، وأعطاه اهتماماً بالغًا، فقد وعد أباه بالاستغفار، ثم أوفى بما وعد له أكثر من مرة، وكان من أهم الأساليب في دعوته أباه الدعاء له بالمغفرة، حيث أن الدعاء علاج لكثير من المشاكل. وفي الدعاء يقوم الإنسان بمناجاة ربه، ويبث إليه ما يعانيه في حياته من مشكلات تزعجه وتقلقه ، ويطلب من الخالق سبحانه أن يعينه على حل مشكلاته وقضاء حاجاته، ومجرد تعبير الإنسان عن المشكلات التي تقلقه وهو في حالة من الاسترخاء والهدوء النفسي يؤدي إلى التخلص من القلق (Morsi, 1985)
4. وحاول سيدنا إبراهيم أن يقوي علاقته بأبيه من خلال التواصل معه عبر الدعاء. وذلك لأن من القواعد التربوية المتفق عليها في علم الاجتماع وعلم النفس وعلم التربية هي قاعدة تقوية الصلة، حيث يتم فيها التفاعل التربوي بأفضل طريقة ممكنة. لذلك يجب على الآباء والمربين البحث عن الوسائل الإيجابية في تحبيب الأطفال بهم، وتقوية الصلة بعضهم البعض، وإيجاد التعاون معهم، ولا شك أن التواصل عبر الكلمات والدعاء هو أحد تلك الوسائل (Badri, 2005)

5. **قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (الأنعام : 74)**

وفي مشهد آخر من مشاهد دعوة سيدنا إبراهيم أباه تجده يستعمل طريقة أخرى، فينكر على أبيه ما هو فيه من الشـــرك أشـــد الإنكار. وذلك في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْـــنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (الأنعام : 74). يلقي سيدنا إبراهيم سؤاله على أبيه وهو لا يريد منه إجابة عليه. فجاء بصيغة الاستفهام هذه (أتتخذ) وهو استفهام استنكاري وتوبيخي (Al-Zamakhshari, 2009). يقول في ذلك الرازي "أن كلام إبراهيم في هذه الآية اشتمل على الاستدلال بالحجة العقلانية، وعلى فساد قول عبدة الأصنام؛ ذلك أنهم كانوا يقولون بكثرة الآلهة" (الرازي، 1995، ج13، 43). وفيه الاستفهام أن يقع المنكَر بعد همزة الاســـتفهام، فبهذا قد خرج عن معناه الحقيقي إلى الإنكار، حيث أنّ "هذا القول الغليظ كان في بعض مجادلات إبراهيم أباه، بعد أن تقدّم له بالدعوة بالرفق، فلما رأى تصـــميمه على الكفر سـلك معه الغلظة استقصـاءً لأسـاليب الموعظة؛ لعلّ بعضـها أن يكون أنجع في نفس أبيه من بعض، فإنّ للنفوس مسـالك. وأن المجاهرة بالحقّ دون سـبّ ولا اعتداء لا ينافي البر. ولم يزل العلماء يخطّئون أسـاتذتهم وأئمّتهم وآباءهم في المسائل العلمية بدون تنقيص" (ابن عاشور، 1997، ج7، 314).

والموضـوع هنا يرسـم مشـهدا رائعًا في سـياق الآيات. فهو مشـهد الفطرة التي تنكر تصـوّرات الجاهلية في الأصنام وتستنكرها، مشهد خرافة عشعشت في عقول خاوية، خرافة تقليد الآباء حتى وإن كانوا على خطأ وضلال. وهنا يحاكي سيدنا إبراهيم الفطرة السليمة التي تنكر عبادة ما لا يسمع ولا يبصر، تنكر أن تكون هذه الأصـنام التي يعبدونها آلهة، فهي لا تخلق ولا ترزق ولا تجيب داعيًا، فهذا هو الضـلال البيّن الواضـح (Qutb, 1967). وكان المشهد الأول في دعوة سيدنا إبراهيم أباه مشهداً عاطفياً، ظهرت فيه الأحاسيس الجيّاشـة، والحب الصـادق، واليد الحانية، والقلب الرحيم من الابن لأبيه. أما في هذا المشـهد فقد ظهر فيه العقل واضـحاً، فهو يستنكر عليه عبادته للأصـنام؛ ذلك أن في تعدد الآلهة دليل عقلاني على فساد التعبد لها. وربما كان سيدنا إبراهيم يفكر فيه الحل لعناد أبيه وكفره، استعمل معه اللين فما وجد نتيجة، فقام بتقيم في الأمر، ووجد أن بعض الناس لا يصـلحهم اللين، ومن ثم جرّب معه الأمر فغيّر الطريقة الأولى. وقد ظهر في هذا المشهد من القصة نوع من القسوة على الأب. فقد ظهر سيدنا إبراهيم أولاً باللين والرفق في خطابه،

ثم ظهر بالحزم والشدة، محاولا التنسيق بين الحب والحزم، واستعمالاً لكلا الطريقتين. وهو دليل النجاح في التفكير التربوي، لاحتوائه على عنصر التقييم في التفكير الناقد تقرير دلفي (Facione, 2020).

وما يمكن للباحثين تأويله من هذه الإشارة؛

1. طرح الأسئلة يكون بالتدرج من الأدنى إلى الأعلى، ومن الأسهل إلى الأصعب والأقوى، وهكذا. تختلف قوة السؤال من موضع لآخر. فمرة يكون باللين، وأخرى بالشدة، ويمكن الجمع بينهما حسب حالة المحاور.
2. أراد سيدنا إبراهيم وصف الواقع الذي يعيشه والده وقومه، إذ في الدعوة إلى الله تعالى لا يوجد محاباة أو مجاملات تُفهم بغير مظهرها من مهادنة وموادعة، وبخاصة إذا لم تكن هي المحاولة الأولى، ثم إنه وجد تعنتا وتشددا ممكن يدعوه، واساليب الدعوة مختلفة ومتنوعة، والله يقول ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: 125). والحكمة هي الإصابة في الأقوال والأفعال ووضع كل شيء في موضعه (Al-Qahtani, 2004).
3. وفي علم التربية فإن هذا الأسلوب يكون ضرورياً جداً عند وجود خطر يهدد (Al-Moati, 2005). ومع هذا التهديد فأبوه قد أحس بالخطر الداهم. كما أن الاستدلال بالحجج العقلانية يعتبر من فنون التربية، والتي استعملها سيدنا إبراهيم في دعوته أباه.
4. فإن الجانبين العاطفي والعقلاني هما العنصران الأكثر أهمية في تربية الإنسان. وعندما يكون الشخص في حالة طبيعية سوية، فإنه يستخدم الجانب العقلاني لإدراك المشاكل والتكيف مع حالات الطوارئ والتخطيط الشامل لجميع جوانب الحياة. أما الجانب العاطفي فهو مصدر للتواصل الأسري والاجتماعي ومصدر للطاقة اللازمة للاندفاع في أداء الأعمال المختلفة (Badri, 2005)

**6. قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ (الزخرف: 26)**

لما رأى سيدنا إبراهيم إعراض أبيه وقومه عن منهج الله وتكذيبهم له فتبرأ منهم. وقد ذكر الله تعالى ذلك أكثر من موضع، إلا أن هذا البحث يكتفي بالاستشهاد على الخطاب الذي قاله على لسان سيدنا إبراهيم، بما في ذلك قوله جل شأنه ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾ (الزخرف: 26). اتضحت من الآية الكريمة أن سيدنا إبراهيم قد اتخذ القرار بإعلان البراءة منْ أبيه وقومِه. لقد اتخذ هذا القرار بعد أن وجد سيدنا إبراهيم أن أباه وقومه لا يزالون في حالة أعراضهم خلال عملية التقييم المطولة. فعنصر التقييم من إحدى المهارات للتفكير الناقد تقرير دلفي (Facione, 2020). والتبرؤ وسيلة من وسائل التعامل قد يكون لها مردود إيجابي في بعض المواقف، حيث يشعر المخالف بشيء في نفسه ربما يعيده إلى رشده (Siam, 2008).

يوجه المعنى السيميائي لهذه الإشارة هو كان سيدنا إبراهيم استعمل وسيلة البراءة في دعوة أبيه وقومه، بعدما جرّب الأساليب المتعددة ولم يحصل على الفائدة التي يرغب فيها. وما ذكره Al-Razi (1995) أن المقصود من الآية ذكر وجه آخر يدل على فساد القول بالتقليد، وتقريره من وجهين ، الأول : أن الله تعالى بين أن سيدنا إبراهيم تبرأ عن دين آبائه بناءً على الدليل. والثاني: في بيان أن ترك التقليد والرجوع إلى متابعة الدليل أولى في أمور الدنيا والدين (Al-Razi, 1995; Al-Beqa'i, 1995). وبيّن ابن عاشور أن سيدنا إبراهيم قال قولاً صريحاً في التبرّؤ من عبادة الأصنام ، ثم قال: "وخُصَّ أبو إبراهيم بالذكر قبلَ ذكر قومه وما هو إلا واحد منهم اهتماماً بذكره؛ لأن براءة إبراهيم مما يَعبُد أبُوه أدَلُّ على تجنب عبادة الأصنام بحيث لا يُتسامح فيها ولو كان الذي يعبدها أقربَ النّاس إلى موحّد الله بالعبادة مثل الأب" (Ibn Ashour, 1997).

وما يمكن للباحثين تأويله من هذه الإشارة؛

1. أعلن سيدنا إبراهيم البراءة من أبيه وقومه وهم الأهل والعشيرة، بل كان أبوه أقرب الناس إليه. وذلك بسبب فعلهم السيئ الذي أصروا عليه ورفضوا تعديله، وهو الشرك بالله. وفي هذه الحالة

يمكن للباحثين تأويلها إلى جواز التصريح بالبراءة من الفعل السيئ المنكر، ولا يُتسامح فيه ولو كان صاحبه أقرب الناس إلى المرء.

2. إن براءة سيدنا إبراهيم من أبيه وقومه نتعلم كيف يكون الحب لله من أوثق العلاقة. وهكذا، فإن العلاقات الإنسانية مبنية على المبدأ الديني ولا يُجمع أي أنساب، ولا يوجد شعور يتدفق إذا لم تكن العلاقة مبنية على المبدأ.
3. إن المنهج التربوي الإسلامي يدعو العقل إلى حرية التفكير ورفض التقليد، بل وينعى على المقلدين تقليدهم حتى لو كان هذا التقليد للآباء والأجداد. فإن التقليد غير لائق بالإنسان الذي كرمه الله تعالى بالعقل (Mahmoud, 1997).
4. وسيدنا إبراهيم تبرأ من دين آبائه، فلا هو قلّدهم وسار على نهجهم، ولا هو ترك طريقهم إلى طريق غيرهم، وإنما سار مع الدليل، فعَبَد الله وترك دين آبائه وأجداده، ومن هنا فإن متابعة الدليل هي الأساس. وهذا يدل على أن ترك التقليد أولى في الدين. ثم إنه لو جاز التقليد لكان للأعلم والأفضل فلا يكون للآباء والأجداد.

**الخاتمة:**

وخلال عملية البحث وما فيها من استنباط الباحثين لأهم المعاني السيميائية للتفكير الناقد التي تجسدت في خطابات سيدنا إبراهيم في دعوة لأبيه، وجد الباحثون أن هناك ثلاثة عناصر التفكير الناقد؛ عنصر التفسير وعنصر التقنين الذاتي وعنصر التقييم تم العثور عليها. ومن المؤكد أن سيدنا إبراهيم قد قدّم المثل والقدوة في ضبط النفس وكظم الغيظ ورباطة الجأش والتحكم في العقل، كما أنه لم يستعمل أساليب السخرية أو الاستهزاء بمشاعر أبيه ولا كلامه. ومن المهم أنه لا يقابل الإساءة بإساءة وتجنب الانتقام من عناده، كما أنه لم يجبره على طاعته، مع توعية إياه بأهمية الطاعة له لما فيها من طاعة الله. ومع ذلك فحاول سيدنا إبراهيم التوضيح طريقة التفكير الناقد لأبيه حينما يسأله أن يميز ما هو فيه من صفات المعبودات. وذلك لأن الجانبين العاطفي والعقلاني هما العنصران الأكثر أهمية في تربية الإنسان. فاستنبط الباحثون أن استعمال الداعي أو المعلم أساليب ووسائل متعددة دليل الوعي والعلم لأسس التفكير الناقد. كما أن المنهج التربوي

الإســـــلامي يدعو العقل إلى التفكير الناقد ورفض التقليد، حتى لو كان هذا التقليد للآباء والأجداد. كما ينبغي أن يراعى الجانب النفســـي لأن الحب يجعله أن يبحث عن أفضـــل وأرقى طريقة حســـب ملاءمة في الأشخاص والمواقف للوصول إلى أفضل النتائج.

**REFERENCES**


Al-Qur'an al-Karim

Abu Al-Saud, Muhammad bin Muhammad (1999) *Tafsir Abi Saud aw Irshad al-Aql al-Salim ila mazaya al-Kitab al-Karim*. Edited: Abdel Latif Abdel Rahman, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, first edition.

Al-Alusi, Abu Al-Fadl Shihab Al-Din (1987) *Ruh al-Maaniy fi Tafsir al-Quran wa al_Sab'I al-Mathaniy*. Beirut: Dar Al-Fikr.

Al-Beqa'i, Abu Al-Hasan Ibrahim bin Omar (1995) Nazm al-Durar fi Tanasub al-Ayta wa al-Suwar. Edited: Abd al-Razzaq Ghalib al-Mahdi. Beirut: Dar al-Kutub al--Ilmiyyah.

Ali, TIMTM. (2007) *Teori Semiotik Peirce Dan Morris: Satu Pengenalan Kaedah Analisis Sastera.* Jurnal Pengajian Melayu (JOMAS) 18 (1):157-71. https://ejournal.um.edu.my/index.php/JPM/article/view/9741.

Al-Moati, Abdullah Muhammad Abd (2005) *Kaifa Nua'lij Akhta' Abna'una*. Cairo: Dar al-Tauzi' wa al-Nasyr al-Islamiyyah, first edition.

Al-Otaibi, Khaled bin Nahes (2007) *Atharu Istikhdam ba'dh Ajza' Barnamij CoRT fi Tanmiyat Tafkir al Naqid wa Tahsin Mustawa al-tahsil al-Dirasiy lada Ayyinat min Tullab al-marhalat al-Thanawiyyah bi madinat al-Riyadh*. PhD Thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Al-Razi, Muhammad Fakhr Al-Din (1995) *Al-tafsir al-Kabir wa Mafatih al-Ghayb*. Edited: Khalil Muhyi Al-Din Al-Mays. Beirut: Dar Al-Fikr.

Al-Shaarawy, Muhammad Metwally (1991) *Tafsir Al-Shaarawy.* Cairo: Dar Akhbar Al-Youm – Qito' al-Thaqafa.

Al-Zamakhshari, Abi Al-Qasim (2009) *Tafsir Al-Kashshaf an Haqaiq Tanzil wa Uyun Aqawil fi Wujuh al-Takwil*. Beirut: Dar al-Makrifa, third edition.

Badri, Mohamed Mohamed (2005) *Al-Lamasat al-Insaniyyah – Lamahat fi Fann al-Taamul maa' al-Abna'.* Dar Al-Safwa, first edition.

Chandler, D. (2017) *Semiotics: The Basics*. London and New York: Routledge, Taylor & Francis Group, Third Edition.

Ennis, Robert H. (1996) *Critical Thinking*. New Jersey: Simons & Schusters Co.

Facione, Peter A (2020) *Critical Thinking: What It is and Why it Counts*. Insight Assessment https://doi.org/ISBN 13: 978-1-891557-07-1.

Fakihi, Rania Ahmed Ali (2006) *Barnamij "Risk" wa Atharuhu fi Ta'lim al-Tafkir al-Naqid li Tolabat Qism al-Ulum al-Ijtimai'yyah Jamiah Taibah.* Master's Thesis in Education, Taibah University.

Halpern, D. F (1998) *Teaching Critical Thinking for Transfer Across Domains*. American Psychologist. 53(4) PP:449-455.

Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali (2002) *Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir*. Beirut: Dar Ibn Hazm for printing, publishing and distribution, new first edition.

Ibn Ashour, Muhammad al-Taher (1997) *Al-Tahrir wa Al-Tanwir*. Tunisia: Dar Sahnoun li Nasyr wa Tawzi'.

Ibn Manzoor, Abd Muhammad Ibn Al-Mukarram (2003). *Lisan al-Arab*. Cairo: Dar Al-Hadith.

Kamel, Muhammad Ali (2006) *Al-Aba' wa Masyakil Abna' fi al-Mizan al-Saykulujiyyah bayna -al-Fahm wa al-Muwajahat*. Cairo: Maktaba Ibn Sina, first edition.

Mahmoud, Ali Abdel Halim (1997) *Silsilah Mufradat al-tarbiyat al-Islamiyyat- Al-Tarbiat al-Khuluqiyyat*. Cairo: Dar al-Tauzi' wa al-Nasyr al-Islamiyyah.

Makkansi, Othman Qadri (2001) *Min Asalib al-Tarbiyat fi al-Quran al-Karim.* Dar Ibn Hazm, first edition.

Morsi, Syed Abdel Hamid (1985) Al-Syakhsiyyah al-Sawiyyah. Cairo: Maktaba Wahba, first edition.

Sardi, Najwad Faris Ahmad (2010). *Al-Hikmat fi Da'wat Ibrahim.* Master's Thesis, An-Najah National University College, Nablus, Palestine.

Siam, Fayza Ahmed Youssef (2008) *Al-Isyarat al-tarbawiyyah fi Qissati Sayyidina Ibrahim Alayhissalam*. Master's Thesis, Al-Quds University, Palestine.

Qutb, Syed (1967) *Fi zilal al-Qur'an*. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabiy, fifth edition.